تغريدات أ.أفنان الجعر –غفر الله لها ولوالديها

رصان

@resan177

من حساب: تويتر

Twitter

الإثنين:

18جمادى الأولى 1441

نحن نكتب هنا لأيام ستخلو منا ...

نكتب لأننا لن نتكلم أبد الدهر ...

نحاول أن نبذر أكثر من أيام عمرنا..

فيا لحسرة المحروم من القبول..

أ.أفنان الجعر

يقينيات

_واليقين قوة...

والله قوة

_انهض،ففي قلبك استقر ذكر الله ،وإن ما أصابك لم يكن ليهزم قلبك الوضاء...

واليقين الذي قطعتِ به طوارئ الحزن لا يزال يبعث فيّ الشجاعة لأقول لك:

كل بلاء دون النار عافية

_مرحبًا بالهموم العليّة التي تغنيك عن الاشتغال بالسفاسف، فهي وإن كانت ثقيلة إلا أنها ضامنة لك سلامتك من الهبوط إلى المراتب السفلى، والسقوط في حفر الفراغ التي لا تليق بمؤمن...

أهلًا بهموم تنأى بنا عن الشقوة بالدنيا وما فيها...

_ أيها المؤمن الغريب: إن لك عند الله عزاءً حسنًا لا شك ملاقيه، وإن لك في نفسك استقرارًا باستقلالك عن الداخلين أفواجًا في جحور الهالكين ...

وليس يعدل الصبر شيء يسليك البتة، كما أنك لن تذوب في السوء على كل حال، فهوّن عليك يرحمك الله،

"إن الساعة آتية لا ريب فيها "

_أأنت موقن أن الله يرزقك؟

فلم ترقب كالذي لا قلب له؟

ولمَ تسقط في وحل قلقك والله لا ند له؟

ولم تخشى الفوات، وعندك الدعاء؟

ولم ترتكب ما لا يليق بمؤمن ينتظر؟

اليقين لباس، والشك عري، يفضح العورات.. !!!

فاحترز!

_حسبك من الأمان سجود لله

_سيهتز كل شيء....

كل شيء....

كل شيء....

إلا يقيني...

_ودّ المؤمن إذا قال: اللهم اغفر غدراتي وفجراتي واعف عني، أن تنشق الأرض عن مكانه فيها، فتبلعه من شدة خجله..

والله يرى هذا الحياء ،والله ودود .

_من بين كل هؤلاء التعيسات، هل ستكون من حظي السعادة؟

من بين كل هؤلاء الملكات الحزانى، هل سأكون بما أوتيت مسرورة؟

الواقع يبصم بـ لا ويشهرها بكل صراحة

ويخبئ عن الأنظار شواهد العافية

والله يقول" وهو على كل شيء قدير"

وأنا أصدق الله يقينًا، ولو كان الواقع مفلسًا غالبًا

_لا يزال هناك مكان مدّخر

والله لا أنفقه إلا بحقّه، ولا أسمح فيه إلا إن انسابت أنهاره طوعًا بين يديْ

مستحقّه، ولن يكون دافعي في بذله غير الحب، الحب النقيّ من خوف

وحذر، الخالص مما أستعين به من رحمة لأقضي بها حاجة بشر

_إن لكتاب الله في روح الموقن به، نفاذ أعظم من نفاذ الدواء في جسد

المعلول

نفاذ يخرجها من ظلمات الدنيا إلى أنوار الآخرة ...

ومن الضيق إلى السعة ..

ومن سفساف الأشغال، إلى عليّها

ومن أوجاع الأحزان، إلى بحبوحة السلوان

وأكثر من ذلك وأحلى وأرحب وأجلّ

_أهالَك حالُك؟! وأثقلك سربالك؟! وأشقتك خِلالُك؟

أأنكرت نفسُك نفسَك؟! وحبسك فيها ما حبسك؟

أتوالت على صدرك تناهيدك؟! وظهرت على عمرك تجاعيدك؟

أشقّت عليك الأسفار وطول التجوال؟! وأجهزت عليك أثقال الأحلام والآمال؟

يا هذا:

كل بلاء دون النار عافية)

عاااافية

_أحب أن أعمر قلبي بالاطمئنان إلى أقدار الله

أشعر بهذا أني محفوفة بكرمه، محفوظة برحمته، مكللة بتوفيقه

أحب حكمه فيّ، وأثق أنه يختار لي أفضل أطواري بكل حياتي، ويختار لي أفضل من يرافقونني

مع الله؛ شعرت باكتفاء ثمين، فمن طبعي أن لا أمد عينيّ إلى زهرة ليست لي،وهذا الغنى الحقيقي

_>سعيدة لأن الله ربي <

جملة كانت تقولها صديقة لي

اليوم لاحت لي، ورددتها بانشراح ورضا كبيرين؛ إذ أنني فعلًا سعيدة؛ لأن الله ربي

فسبحان ربي العظيم الذي إذا أسعدك برزق فكأنك خُلقت به من جديد...

_ تبارك الذي إن تاب عبده آواه في رحاب الأمل، ومد له ملء بصره من نور الهداية ما يخرجه من ظلمات كان فيها ذليلا مستخَفا، إلى أنوار صار فيها عزيزًا مُهابا

تبارك الذي يعيد في نفس عبده التائب حياة كانت الذنوب تجفف ينابيعها، وكان البشر يفسدون طلائعها كلما لاحت

تبارك الله رب العالمين

_ ولولاك يا حفيظ يا عظيم لتآكل قلبي

ولولاكَ يا جبّار لكنت هالكة بكل هذه الرقة ...

ولولاكَ يا رزاق لذهبت في آخر مرة ولّيت فيها وجهي شطر السفر

فالحمد لله على رزاني....

_ إن الحمى من فيح جهنم

سبحان من جعلها في الأجساد مذكّرة، والحمد لله على فتّ الخطايا بالصبر عليها ...

_ في أوج غليان الحمى؛ قالت :

حمى القلب غاظت بزفيرها على الجسد

يا لطيف

_ تعلمك الأوراق المبعثرة ضرورة الأسفار المجموعة المغلفة ...

تعلمك الفاقة قيمة الغنى والكفاية...

تعلمك الأزقة الضيقة، والدهاليز المرهقة، جدوى السماء ولو لم تمطر،

والفلاة ولو لم تزهر...

يعلمك الشتات كيف تعطي أيام استقرارك قلبك كله ..

يعلمك التوجس والحذر كيف كان محراب اليقين وطنا...

_ ومن يدري؟

ربما يحدث الذي لم يكن على البال ...

ربما تبزغ فرحة من دون تطلع ...

ويأتي الهناء على مراد الهوى، من غير احتساب..

ربما يعقد الله في قلبك ما كنت تستبطئه دهرًا...

ومن يدري

ادع الله، وتفاءل

_ أقول دائمًا لنفسي :

الأفراح المؤجلة، تأتي كُبرى ..

وأتلو" واصبر" فأستعين بما تلوثُ واللهِ

_ ما لي إلى ما طمعت فيه إلا دعائي، وليس في حوزتي أسباب ما أهوى

_ الله المستعان على الآمال، والله المغيث بإيراق، ولا حول ولا قوة لفقير

مثلي -وكل الخلق فقراء-، إلا بالله العلي العظيم

_ يطول البكاء إذا ما كانت الآمال عُليا، وكان الماضي إليها، المتنبي

بها، مقطوع السبب، ضعيف الأهلية...

يطول البكاء بقدر ارتجاف القلب تارة باليقين بعد الدعاء، وأخرى بالقلق

بعد الذنوب...

_...وهكذا في جميع الأشياء : أسرعها نُموًا أسرعها فناء، وأبطؤها حدوثًا

أبطؤها نفادًا "

كلما قرأتها، سمعت صوتا في قلبي آت من عمق سحيق، يحثني على أن

أدرسها وأعوّل بعد الله عليها

هذه الجملة مكنونة تنبعث من صدر كل شيء نصبو إليه

وأظل أقول في شغف وترقب : تُرى هل نصيب هذه المرة ؟

هذه الجملة تبكيني أحيانًا، تمد في عمر صبري ..

وتجعلني موقنة بأنه لا بد من لقاء بما آمل-إن شاء الله-،لأني أعيش

أطواره البطيئة بكثير من الصبر، وأفهم كل أعراض التعب الطارئة كأمّ،

لا تملّ من كونها أمًا ولو لابن يقترف الغياب أو البلادة...

_كيف حالُك؟

لازلت أدعو....

_ولو أنها على جهود القلب، ما بلغت يا رب ..

لكنها على بابك، وأنت الكريم..

_إذا عزّ مطلب- كفهم عن كتاب مثلا-فدع الاستجداء عند أعتابه..

واسلك لنيله سبيل الافتقار إلى الله...

لا يستعبدنّك حلم....

كن عبدًا لله فقط

_دقائق الانتظار خارج غرفة العمليات تذكرني بشيء من حالة الإنسان

حين تُعرض صحيفته على ملك الملوك...

إشفاق يكاد يفتك بك....

ولا علاج سوى التوحيد، وكتاب الله...

وطاقة هائلة من التوكل والدعوات، ورصيد قديم راسخ من الإيمان...

وإلا فنياط تتقطع ...

_لا حول ولا قوة إلا بالله ...

أتجرد من حولي وقوتي، وألوذ بحولك وقوتك"

في الأزمات؛ يبزغ هذا المعنى بشكل أوضح

حين يثقل القلب، والظهر

قلها؛ ولا يزال لك بها من الله مُعينًا ومَعينا ..

_إذا كان للآمال راعٍ من الناس لا تعرفه، يسعى لك فيما تحب وتأمل،

فكيف بها عند رب عظيم، إذا استودعته شيئًا رعاه وحفظه...؟

يا رب القلوب الملهوفة

_الذين يدور كل كلامهم حول السؤالات الملحّة، ويقعدون بكل صراط فيه

داع مبشر، بحوزته آية في اليقين يشرحها فيحيون بها الليالي، أو حديث

في التوكل يبسطه، فيقطعون به الصمت والتطلع:

سلام عليكم في الصابرين

_"والصلاة نور"

إي والله "والصلاة نور"

والعلم نور...

ورسول الله صلى الله عليه وسلم نور ...

والقرآن نور....

والإسلام نور....

والله تبارك وتعالى نور السماوات والأرض...

_ما أعظم الله الذي لا تملّ كلامه على كثرة تردادك، وما أهون الناس ، تملّ كلامهم بمجرد اعتياده ...

جلّ الذي يدوم، وغيره يفنى على كل حال

_يا ألله ...

_هي حياة واحدة لعبد ملهوف على محابّك، يود فيها أن يكون كإبراهيم أمة، أحلامه شاهقة، وبعيدة، يحب المساكين، ويرجو أن يسعهم رحمة وبذلًا، يحب العلم، ويتوق إلى فقه يرفع جهله، وتغفر به ذنبه، وتبارك له فيه بأثر عظيم، يرحم الحزانى، ويود لو غسل قلوبهم بكتابك، ووسعهم بالثقة بك

فأنى له كل هذا إن لم ترض عنه، وتبارك له، وتبسط له بركاتك

أنّى له يا رب لولاك

والعمر يمضي، والأيام تهرول، واليد قصيرة، والحيلة أضعف منه، والأمنيات كبيرة

كبيرة ...

كبيرة ...

كبيرة يا ملك السماوات والأرض

_على الله تركنا تدبير الدرب الطويل

من الآمال تعِلّات، وتباريح

_وفي النفس حاجاتٌ إليكَ رفعتُها

وأنت الذي ترعى، وغيرك يسأمُ

_وأرى الدعوات تكثفت في السماء، ثم هطلت برحمة الله ..

_بسم الله...

صباح الخير؛ إذ منّ الله بمزيد من الوقت لنذكره، ويطول في الفرص العمر ...

صباح الخير؛ إذ لا أسى على ما سقط وتلاشى، ولأنها المرة الألف التي أرى فيها برهان العيش في كنف الزهد ..

"كفافًا لا عليّ ولا ليا"

ثم مرحبًا بتلاوة كتاب الله رأس كل يوم، حيث بداية الصالحين، وأصحاب التجارة التي لن تبور، وآل راحة البال، والقلب المعمور

_اجمع فؤادك إن نزل بك الغم على الافتقار إلى فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين ...

فإنك متى جمعت قلبك على الافتقار والدعاء، نلت مرادك

_يا الله

لأن الغم مهلكة، وغرق، قال الله :

"فنجيناك من الغم" "ونجيناه من الغم"

النجاة من الغم نعمة عظيمة، ومطلوب عزيز، طالع مواضع ذكر هاتين الآيتين، ستجد أن الدعاء والاستغفار سببان في حصول هذه النجاة....

الدعاء والاستغفار...

الدعاء والاستغفار...

الله المستعان

همس الخواطر

_ولقد كان عنها من بحثي نصفه وثلثه، ووعدت لا أبرح حتى أبلغ سلطان حيازتي إياها، حتى قضيت العمر أسفارًا وأسرارًا، وزرعت الأمد أسئلة وأفكارًا، ثم جدتُ بالجهد عليّ، وأنفقت اهتمامي فيّ، فلما وجدت نفسي وجدتها، وهكذا طبع الإياس الحميد، والزهد الرشيد، قد نزلا مني منزلة الدرس الخالد أبدًا

_آه من شعث الحنين ،إذا استفحل في قلب ليس له أن يرجع ولو لحظة...

أشد ألوان الحنين،حنين أسود،لاثقب فيه الى فرصة اللقاء،ولادرب منه يؤدي إلى السلوى

___ ما رأيت أحلى طلعة من طلعة الوقور ، ولا أبهى منطقًا من منطق الحكيم، ولا ألين جانبًا من جانب الحليم ، ولا أحسن مجلسًا من مجلس العاقل، ولا أوفر حظًا من حظ الفقيه، ولا أكثر سلامة من سلامة الحيي ....

ويقل في الناس المثال ويندر، والله المستعان...

_ فلا والله ما كنت يومًا أقل من أن أقف قبالتها فأنتخبها لصدر عمري الأخضر ، ولكنها تقاليب الظروف تصبح بها ميسّرًا لما أحببت ، وتمسي معها معسرًا محبوسًا ...

فإن فاتني شيء من الظفر فبذنبي ويعفو عن كثير، وإن نلت شيئًا من النور فبفضل الله الكبير ....

#جزء_من_نص

_نعم، هي طوّافة حول الهالات المنيرة، يعجبها النور وتطمئن إليه، وتكره الظلام وتهرب منه، فأينما دارت حسناتك دارت حولها فيك، ومتى انطفأت عميت بكل إصرارها عنك...

هكذا هي الأرواح الحسّاسة، رحّالة لا تبرح حتى تبلغ مشرقها الخالد...

جزء_من_نص

_ يا حميدة الوصل ، شريفة الأصل، غرثى من جلالك :

أنت المتن،والغمام رواتك....

ويشرفني يا نجمة الدنيا أن أكون السند المتصل، والحديث الذي لا تنكره فيك روح مبللة بزمزم ، ولا تأنفه نفسك التي تجري تحتها أنهار اهتدائك ...

#جزء_من_نص

_ لماذا تكرهين العنصرية قولًا واحدًا...

ألست قد ميزتُ بوجه من وجوهها آثارك الحسنى من آثار سواك ، فخف

وهجهم تلقاءك ولو فاقوكِ ، وتدنى منزلهم دون منزلك رغم ما به سبقوكِ

وبها نسيتهم فطاشوا ورجحتِ؟ وبهتوا ونصعتِ؟ واهتزوا وثبتِ ؟؟

دُرّية الضوء:

إنها إن بدت مني فهي رجحان شعوري على عدلي، وقلبي على عقلي ،

وقسمي على قسمتي، وحظي على وعظي

وليست تبدو مني في غيرك، وإن كان فثم مثلبة السويّ، ومهلكة التقيّ

فثقي بنزاهة منبعها،إنها ياصاحبتي ميل الروح للروح،ولاحرج..

#جزء_من _نص

_لا أعرف هنا للصباح وقتًا ولا لليل وقتًا، فكل الأوقات في هذا الغار

ذات صبغة جلية منيرة، تأخذ من الصباح ضياء شمسه، ومن الليل

سكونه وهدوءه، بلا ضجيج الناس...

بلا عويل الدنيا..

هنا؛ حيث السلام والسلامة.

_أشعر باختناق إذا جلس إليّ في المجلس أحد مترهلة همته، كثير

المعاذير، طويل الأنين، منخفض الاهتمام، مسلم نفسه للظروف

والمشاكل والعقبات..

انقطع نفَسي ...

مرهقون للغاية

_لا يستطيع أحد أن يساوم قارئًا على قلبه، فهو إن لم ير أي داعٍ لتشاركه تفاصيله المشعة؛ لن يضطر إلى المجاملة..

صحبة الذين عرفوا الحياة في المكتبة صعبة على الذين يرون أن العلاقات مجرد إجراء مرحلي، لا حياة متكاملة

_صديقتي التي كانت صديقتي:

حين تختلفين عني، وتختارين مسارًا آخر، يجب عليّ احترامك، فالاختلاف لا يهمش الحقوق، لكن لا يجب عليّ أن أستمر في حبك، فلا علاقة منطقية بين قلبي ووجهك الجديد ..

_وإذا سئم الحرّ سكت..

_أحسن ما اطمأنت إليه نفسي بعد موقفك المنخفض؛ أن قلبي كان في غاية البياض في نفس الوقت الذي كان فيه قلبك يخشى سوادي، وأن الله رأى من حسن طويتي ما يرضيني عن نفسي إن ترفعت بعد تدنّيك، وأني في الوقت الذي كنت أسعى فيه إلى مصلحتك بكل صدق، كنت تصنع فيه مصلحتك خوفًا مني بكل حذر

وأجمل ما حصدته بعد انكشافك :

الأمان الذي عشت به في خواطر الخوف عليك، والقلق الذي عشتَ به

في خواطر الخوف مني..

الحصاد من جنس ساقيه

_<كثيرًا ما نرفض فكرةً ما لمجرد أن النَّبْرة التي قيلت بها تُثِير النفور >

_ حسبي فيهم أني أحتسب عند الله إماطتهم عن طريقي ...

_أنا لا أخادن الأرواح المخشوشنة

_أليس صعبًا على المرء أن يعترف بندمه ؟

ورغم ذلك؛ أعترف وكلي ندم بأني كنت عجلى جدًا في الدخول إلى العالم

الله لو يعود بي الزمن، ما كان أحقّ بي من ..! الافتراضي بشتى صوره

خدري وكتابي وقريتي

_هنا ..

في الغار...

أحوال تختلف عن الحال في الجلوة ...

أرجوك؛ اقرأ ما ينفعك، ثم امضِ؛ لا تترك تفضيلًا، ولا تعد تدويرًا ..

اقرأ واعبر ، كما أكتب أنا وأعبر ..

هذا مكان غير صالح للتبادل ولا التداول...

التمس قبسًا إن وجدت، ثم اترك المكان كما كان..

فارغًا إلا من حصاده

_أمي يا بوصلة الحياة في عمري

أبي يا نور أيامي ودربي

في كل خطوة ترضيان بها عني أراني أعمر في قلبي عرشًا، وأزرع في روحي روضة

لا خلت منكما الدنيا، ولا ذبلت بدونكما عافيتي..

_تنهدت مكدود خاطرها بذنب؛ فلما اجترأ مستخف بإيذائها، قالت:

اللهم اجعل ما أصاب هيبتي من قلة في نفس المجترئ؛ كفارة لذنوبي، فإني أحترق..

#نفثة

_لا يثير العجب شيء كانتفاخ المخدوع بأحاديث نفسه، وأوهام عقله التي تصوّره أنه منتهى آمال الناس، فيراهم طائفين حوله كأنه الكعبة، ويحسبهم في رحله من أملاكه

والناس في كل واد لهم همّ وشغل

ما أحسن من عرف قدره

_قال له بلغة جادّة :

يا صاحبي؛ أنا معك حتى يظهر منك ما به تخف وتستخف؛ فيحقّ البين والبدل

_أفهم ما وراء ممارسات القلِق بشأن حاجته إذا أفرط في جمع ما يرضيه

ولأني أثق أنه لن يرى حتى يهدأ

لن يميز حتى يشبع

لن يستقل حتى يستقر....

فأنا أتغاضى، بل لا أتغاضى عن أحد كما أتغاضى عنه إذا تخبط

_يرون الكريم متيما، والمؤدب متزلفا، والوقور مُجلّا بحبه، والحيي مدنفا متدلها، فلا يمكن أن يفعل الخير لك أحد إلا إذا كنت تعني له كما يعني النور للأعمى، ملهوفة نفسه،مكروبة بفقده

ما بالها العقول تزري بنفسها ؟

والله إني أعرف من الناس من لا يفهم كرمي وصمتي إلا حبا له حتى تركته وظنه

_ أنا أتألم للمشاعر التي لا تخرج منسابة ...

أختنق بالحرمان غير المسوّغ ..

وأضيق بنفخ الأسباب التي تجعل من مشاعرنا متهمًا في زنزانة ...

_ حين أغيب وأنا أحبك، فلكل ما يصيب البشرية من طبيعتها..

وهذا شيء ..

والاختفاء عنك بسبب خوفي منك، فلكل ما فعلته الدنيا بقلب فرَغ إلا منها

وهذا شيء آخر

_ آسفة جدًا لنورها الذي خبا

كانت أنيقة، وجميلة، وناعمة، ومُبادرة، ونبيلة، وعالية، عاليـــة

كانت سماوية لدرجة مدهشة

قرآنية لحد يلامسك بلا تكلف

محبة للسيرة بطريقة شاهقة

آسفة جدًا لما وصلت إليه حين أدخلت الدنيا قلبها

_ لا تدخلوا الدنيا إلى قلوبكم

إن فعلتم تساويتم بالرماد

لأن الدنيا كل الدنيا، تُذرّ بريح أو من غير ريح ..

_ صحيح أني لا أكترث بالقدر الذي يكترث به قلبٌ فارغ

لكني أكترث بالكارثة التي تصيب قلبًا فرغ ..

_ لقد تغيرتُ كثيرًا ...

زدتُ رهافة حيث يزهر الإرهاف ...

وبردتُ جدًا حيث يليق البرود...

_ أبي

كتاب التاريخ الذي رأيته واقعًا ...

يوم كان الرجال يربّون في بيوتهم مَلِكات

_ على الوسادة قبل النوم؛ صراع الروح مع نفسها، وأحاديث عن المصير

شتى، وأمانٍ وحكايا ورجاء

_ من شرّ ما تُبتلى به؛ مساع حثيثة لا يهم أهلها إلا أن تحزن ...

_هناك غصات لا حل لها الا الدعاء ...

_ سبحان الله

إن للذنوب التهابًا إذا احتقنت به الروح سقطت سقيمة

لذا كان الاستغفار مضخة العافية

وكان تكراره مضادًا ومقاومة

ألا ما أشد كيّ الذنوب .

يا لطيف

_{كان تفسير الطبري من أماني مؤلفه في صباه، وعن ذلك قال:

(حدثتني به نفسي وأنا صبيّ) ثم لم يبدأ فيه إلا بعد أن جاوز الأربعين}

يا أماني صبانا؛ هل تكونين حقًا بعد الأربعين

يا رب

_في دمي احتشاد من مشاعر....

وجدتها على نفسي:

غيارى...

_ وبعض العجز يدهشنا ...

ففي الإمكان أن يزحزح البعض صخرة، ويعجز –ويحه– عن حمل زهرة.. .

_ وكفاه شتمًا أن يُنادى :

أيها العاجز عن حمل زهرة

يحزن قلبي حين أرى سعي أحدهم سعيا حثيثا في إفساد حياته، وحلّ عرى المحبة بينه وبين المحيطين به، فلا يكتفي بما يزل به لسانه؛ بل يجتهد في إيغار الصدور، ويمعن في تجريح النفوس، وهذه من صفات الذين ذمهم الله في كتابه بقوله تعالى "يخربون بيوتهم بأيديهم"

" فاعتبروا يا أولي الأبصار"

_ إني أعتصر من الشح الأخلاقي

أعتصر وأنقبض وأشرد من القلب الشحيح

أحيانًا لا يكون بين الرضا والغضب إلا كلمة ، فيشح بها

ولا زلت أكرر :

وأشد ما يُشتم به:

أيها العاجز عن حمل زهرة

_ المشوّهون، ذووا وجوه حربائية ، أمامك تضحك، ومن خلفك تحرث من تحتك نفقًا...

فكيف حالك ؟

_ بلهجتنا البلدية نقول :

" عندك شي؛ قوله بوجهي"

الطرق المختصرة – في الغالب– مضبوطة ، وفعّالة ، وقاطعةً نجوى الشيطان

والطرق الملتوية، طويلة وخداعة وتضيع وقتًا وذمة وسماحة

_ القلب الطيب يعكس نفسه على جوارح صاحبه، فإذا كان رحيمًا سلم الناس من لسان صاحبه ويده..

الطيبة ، قوة هائلة لا يهتدي إلى لوازمها إلا موفق

اللهم وفقنا

_ كلما نُهِر أحد عن رحمة ورقة وحِلم في نفسه، سعيت سعيًا يتفجر من أعماقي في تثبيته على ما أنعم الله عليه ..

وتذكرت كل مواقف رحمة النبي صلى الله عليه وسلم..

واستعبرت بقصص لا زالت تلوح في بالي للشيخ ابن باز رحمه الله ..

اللـــه، يا لشدة غبطتي لهذه النفوس

_أنا شديدة الحرص على كل شيء أخضر

فإذا خفّ حرصي؛ فقد ذبل الشيء حتى سقط

لست صديقة للخريف

_ سبحان الله

من الكتب معارِج

فيها من إغاثة الذائقة ما يجدد فيها أنفاسها ...

_ لم أعد أحفل بالخيارات لمجرد بريقها...

لم تعد السمات كاشفة ولا لافتة...

طول الخبرة بالجواهر، زهّدني في الاكتراث بالأمارات ...

ورغم أن لمعة النجوم من بعيد، تسرق تتبع المتأمل أكثر، إلا أنني لم أعد أحتفي بأوقات الانتظار

_ إني والله إذا مررت بسوءات قلب فكففت بصري، ونأيت بقلبي، تذكرت قول ربي: " عرّف بعضه وأعرض عن بعض..

فأطمئن إلى استحيائي وغضي، ولو كان ذلك في عدوّي ..

فكيف بقلب خلت أيامٌ ملأى بمشاكلته..؟؟

اللهم استر عوراته وآمن روعاته ..؟

_ أحيانًا يتعذر الكلام في مقام ما، لكن في الداخل منه ما تجري من تحته أنهار من مشاعر، وجداول من تنبؤ..

هل نصيب هذه المرة؟

يا رب

_ مستقيظ سهران يرقب وصول مسافر نحو وجهته

كيف يكون انتظاره ؟

تُرى هل النياط عبارة عمن نحب؟

اللهم اكلأ أهلي برعايتك

_ اللهم مقعدي وكرسيي في مكة أو في المدينة، بجوار الكعبة، أو جوار الروضة

_إنها عظيمة وشاهقة، وأرى عمري كله دون الوصول يا راحمي

يا رب، لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت، هوّن عليّ سفري هذا واطو عني بعده ...

_ومن للصحبة في السفر ؟

من لمقاليد قول ثقيل؟

من لما فيك يذوي إذا ذويت بالفوات، ويزهر إذا وجدت ولو أثرًا؟

ومن يرجو كما ترجو، ويألم كما تألم ؟

من يفهم؟

_محادثات الأصدقاء،غمام

_أحسنت ظني بمن يليق بهم البياض، وتفرّست بشيء من سوء ظن بأهله

وكان اليقين في الحالين بفضل الله مصدّقي ...

_ألا يزعجنا أن نشعر حين يقبل أحدهم أن في قلبه مخلبًا جارحًا ....

أو في عينيه منطقة محظورة...؟

أو في كفه حين يصافحك؛ خشونة روحية..؟

أحيانًا يكون النفور من مجرد هالة

_كنتُ على عجل، وصرت على أمل...

وعلى كل حال؛ أحمد الله وأدعوه، ولم أكن بدعاء ربي شقية....

_يحدث أن أستيقظ لأرد على سؤال مهم، وأحرر فكرة جديدة، أو أعبّر عما بداخلي، أو أكتب أملًا مّا ...

ثم أعود لسلطان السنة والنوم؛ مرة أخرى

لا يهدأ مشغول

_بعض الحوارات تستحق أن تنسف من أجلها موعدًا لنومك، أو تقطع في سبيلها وقتًا من عزلتك، أو تقلص للظفر بها نشاطًا كنت لا تسمح أن يتقلص لأجل أي عابر...

بعض الحوارات؛ كـ موعد عند طبيب ماهر "

_عسى أن لا يكون حديث النفس محض أمل ...

مهمته الإغواء، والتخدير، فقط...

_أنا موجوعة؛ إلى الحدّ الذي أجد أثر وجعي في قلبي، حقيقة لا وهمًا...

تؤلمني مناظر الخفة...

تجتاحني رغبة شديد أوارها في صد العاقل عن زيغه، والمتدين عن خفة دينه التي طرأت مذ مسته فتنة...

يا ربي

الجمرة، الجمرة، والقبضة عليها عظيمة يا الله...

_الثبات ليس تمتماتك في القنوت، وحروفك العابرة في تغريدة، وشعاراتك في صورة العرض، أو رسالة جماعية..

الثبات موقف يتساقط فيه الجميع كأوراق الخريف، وتبقى شامخًا يدعوك ألف داع لتخشى الله...

تدعوك السنين التي قضيتها كافًّا غاضّا، صائمًا محتسبًا...

تدعوك الخلوات التي ملأتها ابتهالات تسأل الله فيها باكٍ أن يثبتك...

يدعوك وجلك وفرَقُك من قول الله: "ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئًا قليلًا

إذًا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات"

أشعر بشيء يمسك قلبي من شدة وطأته

أشعر بنحيب يبعث الأسف

يا رب اهد وثبت

_في المواقف التي تهزّ قلبي من هشاشة أصحابها، فأخشى الزلل ..

أتلو سورة يوسف ..

فأعلم أن الانحراف لم يكن وليد صدفة...

الانحراف: مشاهد عمى تراكمت حتى أضلت..

كيف حال الخلوات؟ ...

_والله ما بُغّضت إليّ من النساء كلعوب مهذارة مستهينة بكل حدّ، لا تخاف الله رب العالمين..

وما بُغّض إليّ من الرجال كخفيف في الطرقات، ثقيل عند أهله، يذوب بالفتنة، ويتصلّب في بيته

_الولد الصالح ذخر وفخر وغيث ونور...

اللهم اجعلني لوالديّ كما آمل، وفوق ما آمل يا كريم...

_كان هذا العام ولا يزال حافلًا بالأحداث مغمورًا فيها...

لم يكن فيه شيء هادئ إلا أنا...

_حتى أنا أشكّ في صدق هدوئي...

_الحقيقة أنه لا شيء مطلق في أحوالي سوى أني مؤمنة بالله...

عدا الإيمان؛ فراكبة طبقًا عن طبق...

_من يسافر؛ يتخفف..

من يرتحل إلى مكان بعيد، يتعلم كيف يمكنه أن ينسلخ من علائق لازمة، أو هموم لابثة، أو آمال.. متعذّرة...

_أنا أمعن دائمًا في ابتغاء طرق السلوان، لأني أدرك بشدة أن الحيَل طريقتي اللائقة للنوال...

والظفر سياسة...

_اللهم ذاك الريف الذي أصادق فيه عصفورة، وأكتب رسالة بالتوت، وأشرب فيه رمانًا، ولا أسمع فيه صوت لغو أو مذياع، ولا شيء غير قولك:

"إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا وينصرك الله نصرًا عزيزًا"

_اللهم ذاك الشط، أغسل فيه قلبي وثوبي، وأصنع عليه أهرامًا، وأنسى أن دنيانا تضج بالحرب والطاغوت ..

اللهم أيامًا كروح أبي، تجري نحوه الأزهار، وتنبت عنده أبدًا، وتعشق مثله الياقوت...

اللهم دربًا كوالدتي، جعلتها في النور ملهمتي، وضاءةً منافسةً، لا تخلو من الأنهار، وتكره حزننا جدًا....

جمّل مثلها دربي، يا مالك الملكوت..

_في قلبها: شُرفة...

تطلّ على حلمها الأخضر، لا يعرف للشرك أنصارًا، ولا للغم، والأحزان، والدنيا...

يزيد بحبه زينة، وينمو كلما أحبّها أكثر ..

وفي روحها: كرسي...

بسيط لا يرى الكلَفة...

مصنوع من الأسرار...

موسوم بـ :نور الدار ...

علامته: قبعة، وسادة ،وردة ...

قبيلته من الأشجار...

يظل الفارغ الأصعب...

كلعبتنا ونحن صغار...

نطوف بكل طاقتنا...

ليظفر واحد منا...

بهذا المقعد الجبار....

ويهنيه الذي أحرز

برغم الوخز والأسوار

_وفي عقلها: مرقد، ومقصورة، وصحراء تشتكي جدبا، وأوتادا بلا خيمات

وأعوادًا بلا حاطب، وفهمًا كأيتامٍ، وأكواخًا تروم الصالح الأجدى، وسوقًا

كاسدًا جدًا، وأثقالًا من الأحجار

وشعبًا مخلصًا للنوم، وأملاكًا بلا حراس، وأخدودًا، ومقبرةً، وبستانا حديث

العهد بالتجويع

والشكوى –فقط– لله

_وفيها بشكل عامّ؛ أحلامٌ مكدّسةٌ ...

تسجد في ربى مكة، وتسأل ربها الإيراق...

وتعكف في ذرى طيبة، تُسبّح ربها الرزاق...

وتمضي

وحدها

زُمرًا....

لتكتب قصة الإشراق...

_شكرًا لمن يمدون أياديهم في لحظاتنا الصعبة ...

ممتنون جدًا لنداوتهم، وتراحمهم، وتعاطفهم...

محظوظون جدًا برسائل وردية نبتت من أرواحهم وقطفناها على خجل...

والحمد لله على دين علمنا الحب...

_في أيامي هذه، لن أنسى كل من مدّ يدًا تؤوي شعوري...

لن أنسى من هم بالقرب ولو من غير رابطة تعنيهم وتلزمهم...

لن أنسى النبلاء أبدًا...

ولن يتِرَ الله إحسانهم...

_في سباق مع الزمن ..

في محاولة عميقة ومستغرقة لحيازة كل الآمال...

في صورة عجيبة للركض إلى ما يتباطأ فيه الناس...

في قلق مستمر يثيره الهاجس والهمّ ..

تُرى، هل لأن العمر أقلّ من المأمول ؟

_كيف يكون حال من اعتبر الانتظار مرضًا ..؟

أنا مريضة

الأوراق الفارغة: حمى ...

الأوقات الضائعة: وهن ....

تعذر الفهم أحيانًا: "فايروس" ..

استبطاء البرء :بلاء..

الإسراف في التطلع: التهاب حاد...

رب الناس أذهب الباس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا

يغادر سقمًا..

والفاتحة رقية.

والدعاء ملاذ

والفأل مُسكّن

واليقين علاج

واسم الله عافية؛ بسم الله أرقي العمر من كل داء يؤذيه

_الحمد لله...

سعيدة بكل النتائج التي توقعتها...

وبليدة عند نتيجة لم أتوقعها...

هذه هي الحالة التي كنت أطمع في استوائي عليها...

نضج حميد، ونعمة عظمى...

_كل ما كان بالإمكان فعله ليكون المرء على مذهب معاوية ،–شعرة دقيقة–وشد وإرخاء في الوقت المناسب ،وامتلاك الزمام طرفًا ووسطًا – فعلته

وكنتُ من الفائزين

_بعضهم مثالي للدرجة التي يرى أن الاهتمام بشأن العلاقات، انكباب فاسد، لا يدل إلا على قصور في الحكمة ...

ولو أنصف وتأمل واهتدى؛ لوجد أن في العلاقات بشتى صورها واعتباراتها مدرسة في ضبط الإنسان نفسه، وتخليتها إلى ما ستخلُص له في العاجل القريب، أو الآجل البعيد ..

ولا يعدم حكمة

_إني أصبر على مرّ صفات كل أحد؛ حتى تأتي صفة تدل على الطيش ،فأنقض الغزل كأن لم يغن بالأمس

لا حاجة عندي لأرض مهتزة، ولا يصلح في محصولها غرسي

_سأتفانى وأتضح وأحلو كلما رأيت الشيم حاضرة بيننا، ومذ أشم خلافها؛ أتصلب حتى أصعب جدًا كما بدأنا أول مرة

_ما ندمت قط على ستري عورات مسلم، وما وقعت عيني على شأن خاص إلا كففت بصري، وما علمت مما يزري بامرئ شيئًا إلا بالغت في إخفائه، وأمعنت في صيانته فلا يصل إليه أحد من خلالي ..

وإنه ليشق على الحرّ أن ينسف أحدًا مبتلى في نفسه، ودينه، ودنياه، ولو كان يستحق ذلك

_ولا يحمل المسلم على رتق فتق أخيه شيء كحبه أن يعفو الله عنه

ولا يثبته على تحمل الأذى بشتى صوره شيء كموقفه بين يدي الله يوم العرض الأكبر إذا لاح بين عينيه

وإن الصبر على عوادي المعتدين عليه لمكلف، والصمت حيال بغي المفسدين عليه لباهظ، ولكنها أثمان مؤجلة ليومٍ عظيم، فاللهم تقبل

_إلى الترف :

قاتل الله دلالًا فيك أفسدنا ...

كم أفسدت الشكر في يوم الضيق...

ونغصت علينا الرضا بقليلٍ ما اعتدناه....

وأوحشتنا ونحن نربأ بنا عن الوحشة وأهلها ...

وسرقت منا الخفة التي كانت تملأ صدورنا وتحركاتنا وأيامنا ...

_يا ألله ...

ما أسرع ما يدب السأم في قلوبنا من الأماكن الرتيبة، والأرواح الباهتة ...

وما أكثر ما ترهقنا طباع الرحّالة ....

للندرة ضرائب تطاق حينًا وآخر لا تُطاق ...

_من البلاءات : عقل تثق به فيدور فجأة حول الظنون

وقلب تستحسنه فيتبغض إليك بجد واجتهاد

_أعجب ممن يكثر السؤال فيما سبقت إجابته فوق ألف مرة، وكأنه يعتقد أن مشكلته فريدة غير مسبوقة، وأنه واحدها الذي ابتلي بها وجرى به المثل عليها

وأعجب منه من يعلم حلها، لكنه يبحث في تسويغ انحنائه لها، ويجعلها ببحثه عن مسوغاتها مستحيلة الحل، لا يريد أن يتقدم خطوة، كسلًا أو جبنًا...

ولو فقه معنى أن تكون "التجارب تلقيح العقول" لما أردى نفسه بكثرة السؤال، والاحتيال، ولتبصر في عاقبة من خلا من قبل، ولكنها النفس إذا رأت بعين جهلها، عميت وغم عليها السبيل

والله المستعان

سقيا روح

_كلما خف ذكر الله في حياة المرء ،ثقلت طوارئ الهوى عليه.

_ما عوّلت في حقيقة الحب على شيء تعويلي على الإحسان،إذ الله يكافئ أهله بالحب كيفما راق ولاق...

الحب؛ منتهى بغية الحي والميت ...

_مرة أخرى :

وللهموم صيانة، ومن طبعها أن تغور في الداخل السحيق ويتولاها فيه ما يتولاها، وليست صفحتها وجهك، إنما صفحة وجهك بِشْرُه، وهكذا المؤمن

<بل الساعة أدهى وأمر >

إي والله، فما من شيء هالَك في الدنيا إلا وفي الساعة أشد هولًا منه، وما من مرّ وعسير إلا وفي الساعة أمرّ منه، ولذا صدق من قال: وكل بلاء دون النار عافية.

اللهم سلّم سلّم..

_أهل القرآن بحق هم أكثر الناس رحمة، وأجدرهم بالحكمة، فإن وجدت منهم قاسيًا، أو طائشًا فاعلم أنه ما أخذ الكتاب بقوة ..

_الكريم الأصيل يرحل عفيفا يكتم وحر صدره، والكبير في نفسه سليم الجانب من مبارزة غيره فيما لا طائل من ورائه

والمحب حقًا، من يحسن إلى محبوبه مقبلا كان عليه أم مدبر

والعاقل؛يصمت في مواطن تزري برأيه

والمؤمن يخشى الله تعالى في خلقه

فهنيئا لمن حاز أحد ما مضى فكفّ عن الناس شره

_يا وهّاب هبنا ظلال العقل والروية والصمت والحكمة..

_ادعُ

تُحلّق عاليًا...

رتّل...

تخرج الدنيا من بين ثناياك، تتلاشى، تتبخر، تُذر هباءً...

توضأ....

تتحاتّ الصوارف من قلبك، تسقط، تتبعثر، ويهتبلها الشتات...

اسجد

ينهار كل عظيم سوى الآخرة ...

وتبقى حقيقة واحدة: أشقي أم سعيد ؟

أشقي ؟

أم سعيد؟

أشقي؟

أم سعيد؟

_كلما قرأت لابن القيم عبارته التي تقول عن العبد التائب :

فمن أقبل إليه تلقّـــاه من بعيــد

أحس بردها، وأشمّ أريجها بنسيمها البارد الخفيف الذي إذا تغلغل فيك

عافى

كيف كان الكبار إذا كتبوا خالطوا فيك شغاااافك

_في المكتبة وبين الكتب، حياة تسافر بها عبر الكلمات ...

أجمل سياحة هي تلك التي تعكس وجهك، وتنقلك من واقع أقل منها، إلى

لحظات مفعمة بما تحب وتهوى ...

ولا يحدث هذا إلا في وطن المكتبة

_ فلا أغبط أحدًا على شيء من الدنيا كما أغبط طالب العلم في الحرم

النبوي، ينتقل من حلقة إلى حلقة، في أطهر بقعة في المعمورة، في مكان

ضم جسد النبي صلى الله عليه وسلم،في رحاب شهدت عهد الرخاء الذي
يجد فيه الإنسان أمنه وأمانه

يا أهل المدينة اشكروا الله كثيرا

_ إن الصالحين يُشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنًا نكبة من شوكة فما
فوق ذلك، إلا حُطّت به عنه خطيئة، ورُفع بها درجة

_ حسب امرئ من السعادة أن يرى دعواته في الليالي الخاليات؛ تسفر
كالصبح

ويكفي القلب أمانًا أن يسلم مما كان يخاف

ولا تسألوا عن سكينة نفس روتها استخارتها فكان الله بها حفيًا ..

_ وقد كان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام الناس والأدب، ثم
ساقه الله تعالى إلى علم الفقه وصرف قلبه إليه"
أبكتني :" ثم ساقه الله تعالى"

ألا عند سوقك يا إلٰهي تذوب النفس تَهْيامًا

_ الأرزاق التي تأتيك من غير سبب طلبته، تبزغ فجأة، تشرق من جهة
ما وليتها شطر اهتمامك، تحدث بطريقة معجزة لك، لم تكن تسطيع إليها
سبيلًا، ولا هي عند في بال...

أحلى وأشهى مما انتظرتها بأسبابك إليها، ووسائلك في طلبها

يا رب

_مرّوا بفكرتي، فسقوها...

هذا أجود الجود

ويعني:

الاستثمار في الأثر...

الاستثمار في الحب طويل الأجل...

الاستثمار في الجدوى الخالدة....

_والله ما لبثت بقلبي أمنية فأضعفتني إلا تمردت عليها بالتجرد منها ....

أنبل مقامك أن تحافظ على سلامتك من التضاؤل، ولو من أجل فرحة

ملحّة

_وما البنيان إلا ما نحقِر من محاولات ..

_" رب اغفر لي "

" ولوالديّ"

" ولمن دخل بيتي مؤمنًا"

وللمؤمنين والمؤمنات"

يا لله

دين يعلمنا الحب، والكرم، والرحابة ...

ـويا أيتها النفس :

شرّقي في طلب المجد أو غرّبي، لا يُطعم المجد بأخلاق خلت من نور
كتاب الله، ولا تُنال ثمرته وليس لوقتك من القرآن أعظم النصيب …



_من علامات وأسرار التعصب

يشد قبضته من تألم من الإفلات، ويشتد الركض عند من كسرته قديمًا لحظات السباق الأخيرة، ويبالغ في الصمت من أفلس بالكلام، ويغور في العزلة من خذله أهله، ويغلو الهارب في شق الدنيا اغترابًا وسفرًا إذا كان وطنه محتقنًا بالزيف محشوّا بالخيبة أبدًا ...

_ومما عرفته عن نفسي :

أني لم أكن لأتخذ لقلبي من يثخنه، ولا لعزمي من يوهنه، ولا لعقلي من يشغله بالسفاسف، ولا لديني من يخففه، ولا لروحي من يكون ثقيلًا عليها بسوئه وشظف لسانه

وكما يُنتقى للذوق أطيب الأطعمة، فالروح أولى والقلب أعزّ

_والخبايا معلومة عنده ومكشوفة، والسر عنده علانية، فيا لسوء ما يستدعي حياءك من غيره في العلن، ولا يستدعي حياءك منه في السر، وكأنك إذا خلوت ملكت فكنت حرًا ولست بحر، أو كنت لنفسك ربًا ولست ربًا..

ولا أعرف لهذا سببًا أجلى من جهلك بالله وقلةٍ في عقلك، قاتل الله الجهل وقلة العقل

_أهلًا بـ (لا) في موعدها المناسب

_شكرًا لمن يسبني

به تعلمت حقيقة الصبر على الأذى

ومن خلاله رأيتُ جمال الحِلم، وسعته، وغمامه الذي يرتفع بي عن السطح والأرض بكاملها ...

وعبر قسوته نفذت إلى الكرم الذي يجعلني أقابل ظلامه بنوري، وعبوسه بابتسامي

هذه المعاني لا تنشر عبيرها إلا بالطحن

كزهرة إذا غدت عطرًا

ولذلك: دعوت له فسما قلبي

_ قبل أن ترى كيف وزنوك الناس في موازينهم، لاحظ وزنك الحقيقي الذي وزنت به نفسك..

_ في طريقي للحياة، وجدت قول أحدهم :

في الحب؛ فكر في الانسجام ولا تفكر في الصفات

فنزلت مقالته منزلها في نفسي، وشعرت بأثرها ...

فعلًا؛ الانسجام ماء الحب ورئته ....

_ ما الذي تفعله الكلمات بعد المواقف؟

إذا تحدثت المواقف فقد استغرقت كل الكلام ...

يبقى الصمت

والتأمل...

_ ولا يعتري العاقل شيء أمرّ من الندم على ما أزرى به يومًا، ولا يزال بنفسه يفتّها تقريعًا وتوبيخًا، حتى يلوح له من حكمة الله ما يرى عبرها أن الذي ذاق فجعة من ظلمة، لا يمكن أن يبيع لحظة من نور، وأنها برهان ضعف المرء ولو كان وليًا من الصالحين، فللذنب كسرة تربي وتهذب ...

_ الخطأ في موازين البشر؛ علامة انحدار صاحبه، بل وعند النرجسيين منهم: علامة انتهاء صاحبه وزواله

وعند الله ملك الملوك، لولا خطأ عبده لذهب به ولأتى بغيره يخطئ فيستغفر فيغفر له ..

من أنت حتى تحكم على بشر مثلك بالخسة المطلقة؛ لمجرد أنه أخطأ ...؟

أعوذ بالله من الكبر وأهله

_ الحِلم، يُرقيك ويجذب إليك أشباهك، ويلمّ الإنسان بالإنسان

وطن، وسماء، وملاذ، ومستودع حكمة تتضح بالجلال

ما رأيت كالحِلم زينة لعاقل

_ كأن الصداع هو المعنى الحسي لذنوب العباد

يمسك بالرأس فيشد قبضته حتى يشعر الإنسان به أن رأسه يتصدع،

ويتشقق، يكاد ينتصف وينفلق

وهكذا الروح ما لم يدركها عفو الله

_ إنما الصديق الحق؛ من غرس له فيك الثقة به، ولم يساومك عليها

من يتاجر بمشاعرك؛ فاهجره مليًا

_ كما تُعامل الناس ستُعامل بما به تُعامل، إن ظلمت فستُظلَم، وإن

كسرت فستُكسر، وإن أهنت فستُهان، وإن بخلت فسيبخل عليك، وإن

كذبت فسيُكذب عليك، وإن خدعت فستُخدع، وإن برأت نفسك وأنت آثم،

فستجد من يكون باردًا في الإساءة إليك، ويجعل نفسه براء

فاحترز إن الله لا ينسى

_ آسى على المندفعين، الذين يكون في صفهم كثير من الحق، فيفسدون

موقفهم بسوء التصرف...

متى يفهم المتسرعون جملة لطالما كتبوها على لوحات المدارس

" في التأني السلامة، وفي العجلة الندامة"

_ إذا أخرجت الناس من دائرة الرجاء، ربحت عزتك، وإذا أخرجتهم من دائرة الخوف، وجدت قوتك ...

لا تصرف الرجاء والخوف إلا لله

_ما أحوجنا إلى مكان خال من كل شيء إلا كتاب الله وذكر الآخرة...

مكان يصفّي الروح من علائقها بكل فانٍ .

العزلة طبّ

_وأنت في الطريق إلى طور الاعتياد، وفقد الدهشة...

استحضر مكة وطيبة...

ستعود غارقًا في ألف دهشة لم تكن على بالك

هاتان المدينتان تهزمان الدنيا في كل مرة تدخل فيها إليهما

وهنا محل التفرّد

إذ فعلت الدنيا بكثير من الأشياء الجميلة ما لم تفعله الحروب

وأماتت كثيرًا من لحظاتك الثرية

بينما لم تفعل ذلك بمكة والمدينة، ولذا لم تفن دهشتنا بهما أبدًا ...

وذلك لمن تأمل...

_الرزانة عزيزة....

_في اللحظات التي تسبق حدثًا منتَظرًا، يكاد القلب من فرط سهر أن يهذي..

وإذا ارتكب هذه الحماقة، فصدّوه عن السبيل، وكمموه...

لا يزال في فسحة ما حيا متئدًا...

_السفر بوابتك إلى اختبار نفسك، سلها:

كيف حالكِ متجردة من كل شيء، ومن كل أحد؟

_علمتني الحياة السكوت، بقدر ما كنت مجبولة على الكلام ..

وتعلمت فيها السفر، بقدر ما خُلقت عاشقة للإقامة، والهدوء...

وتعلمت فيها الزهد، بقدر ما شغفتني حبًا، وحرصًا...

تعلمت في الدنيا أن أبيت خاوية منها، كما تعلمت في القديم، أيام ثورة الأمنيات أن أبيت ممتلئة بها..

_تودع مختارًا، وتودع مضطرًا، وتودع مكرهًا

فلا ريب أنك مودّع، مودَّع...

_الخلق بين مؤنس وموحِش، وهذا طبيعي

لكن الغريب : من يبالغ في إيناسك وهو لا يعرفك، ومن يبالغ في إيحاشك وهو يعرفك ...

لك أن تتأمل ضاحكًا، أو ساخرًا ..

_واللهِ العظيم إن فلتات الألسنة تغنيك عن عمر كامل من الاعترافات والحقائق ....

إياك أن تغفل عن فلتة خرجت عفوًا من جليس يظهر غير ما يخفي .. ضعها في الذاكرة، واحذر

_أطل صمتك ما استطعت، فيه من السلامة ما تتمزق ندمًا على فقدها بعد الكلام ...

صلى الله على الحبيب، كان كثير الصمت، طويل التأمل

_"ليس للحسود راحة " صدق أبو حازم

رأيت أهوالًا من أحوالهم تذهل العاقل، وآثار شقوة ما رأيتها كما رأيتها على محياهم، وأبوابهم، وطباعهم

ضاقت عليهم أنفسهم، فكيف يفسحون لخلق الله فيها، وكرهوها فكيف يستطيعون حبًا بعد ذلك، وظنوا بغيرهم ما هم أحق به، فمن أي جهة يكون الخلاص إذن ؟

_لا تخدعنك الصورة

سبر التفاصيل خير البراهين على تصديق حكم مسبق أو تكذيبه ...

الصور، الأصوات، السيرة الذاتية، الجماهير، كل هذا....

الحقيقة؛ في الغربة، والسفر، والجار، وأهل البيت...

وهنا : يتجلى معنى قول الشاعر :

وكل يدعي وصلًا بليلى .... وليلى لا تقر لهم بذاكا

_بعض الحنين كالموت، لا دواء له

نصيحة

_اعرف الناس معرفة تخلصك من شوائبهم، واجعلهم يجهلونك جهلًا يخفف عنهم التكاليف...

أحسن الأطوار طور تتخذ فيه لنفسك مكانا تحسن منه إلى الناس،ثم تتولى إلى ظلك لا أحد يتبعك ...

كن هكذا، ستجد برد السلامة في صدرك...

_اعف كلما لاح بين عينيك موقفك بين يدي الله يوم العرض عليه...

وأحصِ عدد مرات عفوك، ثم تأمل :

أفي هذه المرات فقط بزغت الآخرة في قلبك؟

هذا ميزان تطيش فيه كفة الانتقام، فلا شيء أعظم عند المؤمن من لحظة يقول الله له فيها:"غفرت لك ولا أبالي"...

والجزاء من جنس العمل

_توقف...

بعض القلوب لها أعين فاقت زرقاء اليمامة ...

بعض البصائر أدهى من العسس ...

_ هناك في بقعة عميقة من الروح، تثور آلام خفية، أنينها مزعج للغاية ...

أحدها فتاكٌ كلما طال مكثه:

الافتقار إلى الشاكلة الجليلة...

الافتقار إلى المثَلِ المنتخب بكرة وعشية ..!

الافتقار إلى الرسائل ..!

يا مُسكّن الآلام يا مذهبها يا رب ...

_ما أشد إفلاسك إن كنت عبارة عن طاقات هائلة.... لكنها: مهدرة

_عمدة الهزائم :

يأمرك عقلك ألا تفعل، وقلبك يحتال ويضعف، فتخور بين يدي قلبك، وتقدم نفسك إلى خسرانك بكل سهولة..

البطولة هنا أولًا: اضرب بهذا على صدرك

_إذا لم تكن على نفسك قادرًا،فكيف تقود غيرك كيف تفتح بيتًا؟، كيف تربي جيلًا؟، كيف تقاوم صراعًا؟، كيف تثبت؟

كيف تبقى؟

_ يا مغرورًا بستر الله عليه، أما دعاك حياؤك إلى إيمان يقربك إليه ؟

لئن لم يدعُك إلى الله من نفسك واعظها، فلا قلب لك، ولا عزاء..

_نعم، انهر نفسك وازجرها، فإن دهنتها كل مرة بمعاذيرك، انزلقَت وصرت مهينًا عندها وعند الناس، فلا هي تصدك بواعظها، ولا أشرار الناس يهابون إغواءك ...

>ومن يهن يسهل الهوان عليه<

_لا تأس إن كنت حقيقيًا غريبًا، وكانوا بأغراضهم مزيفين

الغربة شرف ولو كانت مرهقة

_ حلّ العقدة إذا لم تكن شددت وثاق حلمك

أفلت الرؤى التي لم تحملك إلى أمنك

توقف عن مدّ المدى الذي لا يعكس نجمك

واهدم أهرامًا شيّدها جلال الهالة، وزعزعها هزال الداخل

تولّ مسافرًا، إذا لم يكن في محلّ الصدق مطرح

وترحّل

_ المواقف ترسخ في النفس، والكلمات السيئة تجد طريقها مذللًا بسرعة، والشيطان حريص على أن ينفخ المواقف، ويحفر بالكلمات أخاديد ...

ما دمت قادرًا على أن تكون سالمًا مسالمًا؛ فالسلامة لا يعدلها شيء...

السلامة والله لا يعدلها شيء..

_ إما أن تكون مصدر بر وإحسان ، وإلا فابلع لسانك ، وينعم مؤمن ...

وإن كنت تريد من يصدك عما تأثم به فحسبك قول الله" الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل "

_صنائع المعروف تعود عليك بما لم تكن تحتسب، ابذر الخير فالحصاد مبارك لا محالة، وابتغ بذلك وجه الله تجد راحة البال وفوقها والمزيد، وأدخل على كل مسلم تلقاه سرورًا،تجد لك في الدنيا من البشائر ما تعجز عن استيعابه، وفي الآخرة عند الله جزاءً موفورًا..

_باتت فكرة التجمّل للغد فكرة خاوية من التوهج

طريقة مفلسة ...

أعلِن استقلالك، يتجمّل الغد لك...

عش مرة بقلب الثري ولو كنت أتعس فقير...

_ستشعر بطعم الحرية من أغلال لا تليق...

_من تضيق به الدنيا، ولا يجد له في الأرض ملجا ...

كن له مهما يكن حمله وثقله

بعضهم يحتاج فقط أن تسمع له ليعود إلى الحياة

تراحموا، هذا العالم قد حُشي قسوة وأنانية

_إذا غاب زاجر ضميرك، وخف دافعك إلى طاعة ربك، فاخش من عاقبة السوء...

قال الله العظيم :" فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون"

آية

_"إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني

" إلا من اغترف غرفة بيده"

ترك الفسحة لشيء من ضعف النفس، رغم أن من وسعها أن تصبر وتقاوم...

"فشربوا منه إلا قليلًا منهم"

تجلى الجهاد عند من صدقوا، وكان يسيرًا على الكاذبين الفشل في الاختبار...

وها هم شربوا، وما انتفعوا بعجلتهم شيئًا، والذين صبروا ظفروا في الدنيا والآخرة، وتخلد فضلهم في كتاب ربهم...

أسارى اللحظة مغبونون بها....

_<وأعرض عن الجاهلين>

بــاردة على القلب، شافية، مغنية ..

تصدّ وأنت في سعة، وتعرض بقلب مترفّع مكفول بالرضا، ويسليك

ويقويك أن الله هو الذي قال لك: " وأعرض عن الجاهلين> ...

أو لم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر

على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير)

ما أتعس الإنسان إن لم يغتسل بهذه الآية..

ما أجهله كلما اهتز بعدها بتعذر الرجاء...

_" اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها "

أيعزّ عليه قلبك؟؟

كلا،ورب الكعبة

_" فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم "

احذر أن يخلو رصيد الطاعة، وأوقات الرخاء، ولحظات الخلوة من التقوى

فإن عدمها في الماضي، سبب في الخذلان والصرف عن الهدى

_"أتعجبين من أمر الله" ؟

"رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت"

"إنه حميد مجيد"

في كل سطر رئة

ولولا أن منّ الله بالوحيين لتفطّر آمِلٌ منتظر

_"والله لا أدري ما يفعل بي ولا بكم"

قولها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف بنا؟

_" عش ما شئت فإنك ميت "

مما يهوّن الدنيا ويذرّها ذرًا برياح الزهد، أن منتهاها حاصل لا محالة، كل ما فيها يزول، وكل من فيها فانٍ، فعلى أي شيء منها يحزن قلبك ؟ وفيم ينتهي بك منها حال إلى أسف يطول، وقلق لا يسكن باعثه؟

مريمية

_ يا الله ..

أغبط كل امرأة في هذه الدنيا اسمها: مريم ...

أأجلُّ من هذا الاسم وأحلى وأجمل ؟

_ في غمرة افتتان البنت بكل يد تصفق لكلمة منها جذبت، أو نظرة أغرت، أو ضحكة سلبت ، أو جرأة لفتت ..

كنتِ أنت متمسكة بجذع يقال لك فيه :

قري عينًا....

فحياؤك نادر

لا يعرفه إلا المتقون

المتقون فقط يا عالية

يضحكن من كلمة مشاغبة، وملحوظة تملأ الفراغ بتفاصيل مثيرة، ويستقبلن الإطراء من المعلوم والمجهول، من القاصي والداني، من القريب والغريب...

دنيا، وصخب، وعالم، وقهقهات...

وأنت في خدرك، أسرتك، وزهورك، وأوراقك، وعصافيرك؛ في بقعة طاهرة نائية، محفوظة مكنونة، تُلمس بحذر، وتُخاطب بإجلال ..

_ قاصرة الطرف حياءة، ميّاسة الروح وضّاءة، إذا خرجت إلى العالم المليء بالأحجيات، والاختطافات النفسية، والمعارك العاطفية، والصراعات الفكرية، توليتِ إلى ظل يليق بإحسانك، ويصلح لبنانك وجنانك، وقلتِ كلمتكِ الناضجة الموزونة، ومضيت

بلا زوابع

بلا ثرثرة

وقورة؛ وهكذا الملكات

_ ناحيتك هادئة؛ كضفة نهر في ريف تسكنه فتاة بدوية؛ خمارها رايتها التي تحكم به عبادًا وبلادًا، تشرئب إليها أعناق الناس، كما تشرئب إلى الشمس الطالعة رؤوس ملّت أفقًا أسود..

_ وحياتك خضراء، مزدانة بجُلّنارك الحمراء، هذه الزهرة المخصوصة بسِماتك؛ فهي مثلك؛ مضاد للنزف، مطهّرة، قاتلة للبكتيريا، ومحفزة للنضارة

_ ألا ترين أنها تشبهك؛ عفيفة، صادقة، تأخذ الحياة بمحمل الجد، وحيوية، مشرقة؟

_ بي من الإعجاب بك؛ ما يملأ صدر والدة فخورة..

هل ذقتِ حلاوة فخر الأمهات؟

_ عزوفك عن مستودع النزوات، ومستقر الفلَتات، وانتباذك من الدنيا مكانًا قصيًا، ليس كما يصوره خلق مشوهون؛ فيرمونك بالتكلف، ويجتنبونك رغم البهاء...

بل هو طور المسلمات القانتات

هي حالة لذيذة آمنة مطمئنة

خسرتها طالبة الأضواء...

تلك الفاقدة نفسها إلا في" ومضة رسالة" أو "قفزة تفضيل"

_ أنا أحبكِ، وكثير مثلي ...

أحب فيك يقين مريم ...

صدّقت بكلمات ربها، وكتبه...

فمهما وقفت الدنيا بوجهها الناعم النديّ، ظلت تضرب بها وتحول بينها وبين نفسها، وتتخذ لها حجابًا يريها الحياة عبر منافذ الجلال، ويمنع عنها الأذى، ولو بكلمة...

أحبكِ ورب الكعبة...

وكلما رأيتك في جانب من طريق؛ أسرعت إليكِ لأقول كما قال هذا المحب:

أرجوكِ لا تتغيري)

أبيات لشحذ الهمم:

سل يا أريب مناهل الفردوس ول

تُطِل انتظارك علّ فتحًا، ربما

واصبر على مرّ الوقوف فإنه

ما كان شيء في المرارة كالظما

لا تبغ عن هذي الحياض ولا تمل

إن المحبة مطلب وسع السما

لا ترج شيئًا مثل علمك بالذي

خلق الخلائق كلها من دون ما

نصبٍ؛ فجلّ جلاله وصفاته

وتفرد الله العليّ الأعظما

اصبر وهب للصبر عمرك بيعةً

والله لن تجد السلامة في العمى

من كان أهلًا للطريق فقل له:

لا شيء يعدل كونك المتعلما

فاطلب وحاول يا أريب محبةً

إن المحب إذا أحب تعلما

وسعى لأجل حبيبه بشجاعة

وإذا تألم بالجروح ترنما

الفتح يا خل العلوم بساعةٍ

جهل النؤوم معادها وتوهّما

لا يدرك الإنسان غاية وِرْدِه

إن نام ليلًا يا فهيم وسلّمَا

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.